رابط المادة على منصة باحث

) التنكيت على المختصر في التفسير (

التنكيت على المختصر في التفسير ، صفحة 442 ، سورة يوسف || د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد المختصر في التفسير الصحيفة الرابعة والاربعون بعد المئتين - 00:00:01

مع سورة يوسف نسأل الله العفة والنجاة والظفر قال الله تعالى فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون فلما امر يوسف خدامه - 00:00:26

بتحميل ابل اخوته بالطعام جعل مكيال الملك الذي يكيل به الطعام للممتارين في وعاء اخيه الشقيق دون علمهم توصلا الى ابقائه معه فلما ارتحلوا عائدين الى اهلهم نادى مناد في اثرهم - 00:00:51

يا اصحاب الابل المحملة بالميرا. انكم لسارقون هذه الاية الكريمة فيها بيان حق عاد ليوسف والانسان حينما يأخذ احد منه حقا عن طريق الكيد فان الله يرد له ذلك الحق بطريقة او اخرى - 00:01:16

شريطة ان يكون المؤمن صابرا فلما جهزها بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه تخدم الحيلة والحيلة ليست للوصول الى محرم. بل هو من اجل الوصول الى حق ثم اذن مؤذن اي نادى مناد - 00:01:40

ايتها العير طبعا كلمة العير يعني تشمل القافلة اهل الابل واصحاب الابل مع احمالهم انكم لسارقون باعتبار ان فيهم سارق ويوسف لم يكذب عليهم وهم في حقيقة الامر قد سرقوا يوسف من قبل سرقوه عن ابيه. وخان في ذلك - 00:02:02

والخائن يسمى سارقا قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قال اخوة يوسف واقبلوا على المنادي باثرهم ومن معه من اصحابه ماذا ضاع منكم حتى تتهمونا بالسرقة الانسان لما ينادى لابد ان يجيب - 00:02:26

قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون والانسان لما يناديه احد يقبل عليه قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعمت قال المنادي ومن معه من اصحابه لاخوة يوسف - 00:02:51

ضاع منا صاع الملك الذي يكيل به ولمن جاء بصاع الملك قبل التفتيش جعل وهو حمل الجمل وانا ظامن له ذلك يعني المنادي الذي نادى يعني تكفل بهذا الامر قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين - 00:03:15

قال لهم اخوة يوسف والله لقد علمتم نزاهتنا وبراءة كما رأيتموه من احوالنا وانا ما جئنا ارض مصر لنفسد فيها وما كنا في حياتنا سارقين هكذا قالوا واقسموا على ذلك - 00:03:48

لكن اخي الكريم تأمل هذه الاية ما جئنا في الارض انا واهل بيتي جئنا لهذه الارض التي انا فيها الان منذ خمس سنوات الا شهرا واحدا وكثيرا ما اوصي عيالي - 00:04:13

واهل بيتي واولادي واحذرهم المعاصي وقل لهم ما جئنا لنفسد في الارض فانت حينما تقرأ القرآن تأمل الايات قالوا فما جزاؤه؟ ان كنتم كاذبين. يعني اذا فتشنا ووجدنا فما جزاؤه - 00:04:32

قال المنادي واصحابه فما جزاء من سرقه عندكم ان كنتم كاذبين في دعواكم البراءة من السرقة قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين قال لهم اخوة يوسف جزاء السارق عندنا ان من وجد - 00:04:57

المسروق في وعائه يسلم برقبته للمسروق منه يسترقه مثل هذا الجزاء بالاسترقاق نجزي السارقين وهذا من التمكين ليوسف لاجل

ان يأخذ اخاه فكما حبسوا يوسف عن ابيه حبس عنهم اخوهم - 00:05:21
فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم - 00:05:50
فارجعوهم الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فبدأ بتفتيش اوعية اخوته غير الاشقاء قبل تفتيش وعاء اخيه الشقيق سترا للحيلة ثم فتش وعاء شقيقه واخرج صاع الملك منه كما فدنا ليوسف بتدبير وضع الصاع في وعاء اخيه كدنا له امرا اخر - 00:06:18
ان يأخذ اخوته بعقاب بلدهم باسترخاء السارق هذا الامر لا يتحقق لو عمل بعقاب الملك للسارق الذي هو الظرب والتغريب الا ان يشاء الله. تدبيرا اخر فهو قادر عليه نرفع مراتب من نشاء من عبادنا كما رفعنا مرتبة يوسف - 00:06:46
وفوق كل صاحب علم من هو اعلم منه وفوق علم الجميع علم الله الذي يعلم كل شيء قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم - 00:07:13
قال انتم شر مكانة والله اعلم بما تصفون قال اخوة يوسف ان يسرق فلا عجب فقد سرق اخ له شقيق من قبل من قبل سرقته هو يعنون يوسف فاخفى يوسف تأذيه - 00:07:37
بقولتهم هذه ولم يظهرها لهم. قال لهم في نفسه ما انتم عليه من حسد وصنيع سوء سبق منكم هو الشر بعينه في هذا المقام والله اعلم بهذا الافتراء الذي يصدر منكم. اذا تأمل قناء صبره - 00:08:00
وتأمل ان الانسان حينما يسيء سيئة فالسيئة تتابعه يتوب منها قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين قال اخوة يوسف ليوسف - 00:08:26
ايها العزيز ان له والدا شيخا طاعنا في السن يحبه كثيرا فامسك احدنا بدلا منه انا نراك من المحسنين في معاملتنا ومعاملة غيرنا فاحسن الينا بذلك اذا هم هكذا احتالوا. ولم تنفع حيلتهم - 00:08:47
من فوائد الايات جواز الحيلة التي توصل بها لاحقاق الحق بشرط عدم الاضرار بالغير يجوز لصاحب الضالة او الحاجة الضائعة رصد جعل مكافأة مع تعيين قدره وصفته لمن عاونه على ردها - 00:09:13
التغافل عن الاذى والاصرار به في النفس من محاسن الاخلاق يعني الصبر على الاخرين وهذا يحصل كثيرا في البيوتات وخارج البيوتات الانسان لما يحتسب الاجر ويصبر ولا يؤذي الاخرين ولا يفكر بانه يكسب هذا برده بل انه يحتسب الاجر ويكسب القلوب فهو خير له عند ربه. وعند الناس - 00:09:33
لا في الانتصار للنفس فيه اذية لنفسه واذية للاخرين ونزيد من الفوائد ستا نبدأ بالاخيرة يقول ابن القيم التغافل عن عثرات الناس واشعارهم انك لا تعلم لاحد منهم اثرا يقول من المروءة التغافل عن عثرات الناس - 00:10:02
واشعارهم انك لا تعلم لاحد منهم عثرة. هذا باب عظيم ابواب الخير وابن القيم قد سبقه ابن الجوزي حينما قال التغافل عن الزلات ارقى شيم الكرام فالناس مجبولون على الزلات والاخطاء - 00:10:29
فان اهتم المرء بكل زلة وخطيئة تعب واتعب ثانيا تطبيق دين الله والعمل بالشريعة فيه اصلاح الارض والبلاد واستقامة الامور اما العمل بالمعاصي ففيه فساد وهذا يؤخذ من قولهم تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض - 00:10:49
وما كنا سارقين فالانسان يبتعد عن المعاصي لان المعاصي فساد في الارض ثالثا اتباع الرسول فيه صلاح الدين والدنيا والاخرة رابعا من كاد غيره كيدا محرما فان الله سبحانه وتعالى لا بد ان يكيله - 00:11:21
وانه لا بد ان يكيد للمظلوم اذا صبر على كيد كائده وتلطف به والمؤمن المتوكل على الله اذا كاده اهل الظلم فان الله يكيد له وينتصر له رعي الانسان ان يتوكل على الله دواما وان يحتسب الاجر - 00:11:52
وان يجعل الله حسيبا لهم وكفى بالله حسيبا خامسا العلم اشرف المقامات واعلى الدرجات لقوله تعالى نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فعلى الانسان ان يطلب الزيادة في العلم دواما - 00:12:16
سادسا الوصول الى الحقوق وصلاح ذات البين مباح بالحيل وان التوصل الى ذلك بالحيل جائز اذا لم تخالف شريعة ولا هدمت اصلا

من الاحتيال لاجل الحرام والاحتيال لاجل الوصول الى الحق بغير فعل الحرام - 00:12:40
هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:09